

# منظمة الصحة العالمية



A/FCTC/IGWG/1/2

٢٠ أيار/ مايو ٢٠٠٤

الفريق العامل الحكومي الدولي المفتوح العضوية  
المعني باتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية  
بشأن مكافحة التبغ  
البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت

## أنشطة الأمانة منذ اعتماد اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ

١- اعتمدت جمعية الصحة العالمية اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ في دورتها السادسة والخمسين (أيار/ مايو ٢٠٠٣) بموجب القرار ج ص ٥٦-١ الذي طلبت فيه إلى المدير العام توفير مهام الأمانة المؤقتة للاتفاقية الإطارية حتى يتم تعيين وإنشاء أمانة دائمة. ومنذ ذلك الحين ركزت المنظمة جهودها على تقديم الدعم التقني للدول الأعضاء في جهودها الرامية إلى تعزيز بنائها الأساسية واتخاذ الخطوات اللازمة في سبيل توقيع الاتفاقية والتصديق عليها وتنفيذها. وانصب التركيز بصفة خاصة على بناء القدرات عن طريق إعداد الوثائق الخاصة بالسياسة العامة وأدلة أساسية وتقارير عن أفضل الممارسات وتنظيم الحلقات العملية.

### الحلقات العملية من أجل إنكاء الوعي وتقديم الدعم التقني للدول الأعضاء

٢- في إطار الدعم التقني الذي تقدمه المنظمة إلى الدول الأعضاء دعمت المنظمة عدة حلقات عملية من أجل إنكاء الوعي وبناء القدرات في الأقاليم والأقاليم الفرعية، حضرها المسؤولون الحكوميون المعنيون برسم السياسات والمهنيون الصحيون وسائر الموظفين بالحكومة المهتمون بمكافحة التبغ والمواطنون في كل من كوستاريكا ومصر وفيجي وكينيا وقرغيزستان ونيبال. كما أجريت مشاورات مع البرلمانيين وغيرهم من أصحاب المصلحة في الأرجنتين والبرازيل والجمهورية التشيكية وكينيا.

٣- واستجابة من المنظمة لزيادة عدد الطلبات على الدعم التقني التي قدمتها البلدان الراغبة في التصديق على المعاهدة وتنفيذها فهي تواصل مع شركائها جمع المعلومات عن التدابير الفعالة لمكافحة التبغ لتوزيعها حينذاك على نطاق واسع من خلال المواد الإعلامية والمقالات والمطبوعات.

### البحوث ورسم السياسات

#### اقتصاديات مكافحة التبغ

٤- نشرت المنظمة بالاشتراك مع البنك الدولي في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٣ سبع دراسات عن اقتصاديات مكافحة التبغ بوصفها ورقات عن الصحة والتغذية والسكان. كذلك نشرت ست دراسات حالات قطرية عن (بنغلاديش وملديف وميانمار ونيبال وسري لانكا وتايلند) ونشر تحليل إقليمي لتأثير ارتفاع أسعار التبغ والضرائب عليه، في بعض بلدان جنوب شرق آسيا.

٥- وعقدت في جاكارتا، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، مشاورات إقليمية مشتركة بين المنظمة والبنك الدولي بشأن التعاون الفعال بين القطاعين الصحي والمالي في مجال مكافحة التبغ، حيث قام ممثلون من وزارات الصحة والمالية من ١٠ بلدان في إقليم جنوب شرق آسيا بصياغة توصيات من أجل تعزيز التعاون بين القطاعات الحكومية المختلفة، وتحسين تدابير مكافحة التبغ.

٦- وأجريت دراسات جديدة بشأن اقتصاديات مكافحة التبغ في بلدان المخروط الجنوبي والبلدان المرتبطة بها (الأرجنتين وبوليفيا والبرازيل وشيلي وباراغواي وأوروغواي). وتشمل الأنشطة الأخرى التي تم التكليف بها إجراء دراسة عن تكلفة الأمراض المتصلة بالتبغ في بنغلاديش، وعن التخفيف من وطأة الفقر ومكافحة التبغ في ميانمار.

### تشريعات مكافحة التبغ

٧- أصدرت المنظمة طبعة منقحة من دليلها الإرشادي إلى تشريعات مكافحة التبغ،<sup>١</sup> ضمن سلسلة من الألة الأساسية لبناء القدرات الوطنية الرامية إلى دعم التشريعات الوطنية لمكافحة التبغ، بغية تنفيذ الاتفاقية الإطارية.

### تنظيم المنتجات

٨- أصدرت المنظمة مؤخراً ست توصيات بكل اللغات الرسمية إلى الحكومات بشأن تنظيم منتجات التبغ. وينظر حالياً في مبادرات لإقامة شبكة من مختبرات تجارب إنتاج التبغ.

### الأنشطة المتصلة بالشباب والمسائل الخاصة بالجنسين والتبغ

٩- تجري حالياً صياغة ورقات أساسية تركز على مراجعة القرائن العلمية وأفضل الممارسات الراهنة، لتكون مواد مرجعية لإجراء مشاورات، يزمع تنفيذها مشاركة بين المنظمة ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها (أتلانتا، جورجيا، الولايات المتحدة الأمريكية) بشأن التدابير الفعالة لمكافحة التبغ بين الشباب، وذلك متابعة للدراسة الاستقصائية العالمية عن التبغ والشباب. واستهلت تدخلات لمكافحة التبغ في المدارس في إطار مشروع تموله مؤسسة الأمم المتحدة، يركز على التدخلات في حد ذاتها والتدخلات كجزء من الاستراتيجيات الأرحب للنهوض بالصحة. ونشرت، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، صحيفة وقائع عن المسائل الخاصة بالجنسين والصحة والتبغ. وقد أدرجت المسائل الخاصة بالجنسين باعتبارها من القضايا المشتركة بين القطاعات، ضمن الغايات الأعم التي تتوخى المنظمة بلوغها.

### الانقطاع عن التدخين

١٠- أدرجت أنشطة مكافحة التبغ ضمن عدد كبير من مجالات عمل المنظمة. وصدرت طبعة منقحة من توصية سياسة من أجل الانقطاع عن التدخين.<sup>٢</sup> ومن المزمع وضع مواد إعلامية أساسية لدعم خطوات الانقطاع عن التدخين التي تركز على المهنيين الصحيين والمخضين.

<sup>١</sup> Tobacco control legislation: an introductory guide. Geneva, World Health Organization, 2003.

<sup>٢</sup> Policy recommendations for smoking cessation and treatment of tobacco dependence. Geneva, World Health Organization, 2003.

## دخان التبغ المنتشر في البيئة

١١- تعكف المنظمة على إعداد تقرير يجمع القرائن العلمية الراهنة وأفضل الممارسات بشأن الحد من التدخين القسري. وسوف يستخدم هذا التقرير في حلقة عملية تعقد لوضع مسودة توصيات في مجال السياسة العامة من أجل إيجاد مناطق خالية من الدخان. وقد تم تنفيذ برامج تدخلات للحد من تعرض الأطفال لدخان التبغ اللاإرادي في كل من الصين ولايتيا وبولندا وفيت نام.

## الترصد والرصد

### المسح العالمي لتعاطي التبغ بين الشباب وغيره من المبادرات الاستقصائية

١٢- قامت المنظمة بالتعاون مع مراكز مراقبة الأمراض والوقاية منها (أتلانتا، جورجيا، الولايات المتحدة الأمريكية) بإجراء مسح عالمي لتعاطي التبغ بين الشباب استخدمت فيه منهجية مشتركة تتطوي على عملية تحديث مدتها خمس سنوات واستبيان أساسي. واستكمل هذا المسح في ١١٢ بلداً، وتكرر إجراؤه في ١١ بلداً، وهو ينفذ حالياً في ٣٤ بلداً آخر. ويزم مع ١٨ بلداً آخر إجراءه في المستقبل القريب. كما يجري مسح عالمي للتحقق من تعاطي التبغ في أوساط العاملين بالمدارس والسياسات والبرامج ذات الصلة بالتبغ في المدارس. وهناك خطط لإجراء مسح عالمي آخر لتحديد مدى تعاطي التبغ من قبل طلاب طب الأسنان والتمريض وغيرهم من طلاب العلوم الصحية.

### نظام المعلومات العالمي بشأن مكافحة التبغ

١٣- تعتزم المنظمة إنشاء نظام معلومات عالمي بشأن القضايا المتصلة بالتبغ، بما في ذلك البيانات الخاصة باستهلاك التبغ والسياسات والقوانين ذات الصلة به. وتتكب المكاتب الإقليمية على وضع قاعدة بيانات مشتركة، بدأت عملها بالفعل في ثلاثة مكاتب.

### رصد دوائر صناعة التبغ

١٤- عملاً بأحكام القرار ج ص ع ٥٤-١٨ بشأن الشفافية في مكافحة التبغ، تواصل المنظمة توفير الدعم للرصد الشهري لوسائل الإعلام وجمع المعلومات المتاحة للجمهور عن أنشطة دوائر صناعة التبغ، بما في ذلك البحوث المتعلقة بما لأنشطة شركات التبغ من أثر ضار على الصحة العمومية ومكافحة التبغ. كما تعمل المنظمة مع الجامعات والخبراء الاستشاريين في بحوث وتحليل تكتيك دوائر صناعة التبغ على الصعيد العالمي وفي بلدان مختارة. ويمكن الاطلاع على عملية رصد وسائل الإعلام الشهري وغيره من التقارير الخاصة بالبحوث من خلال GLOBALink (الوصلة العالمية).<sup>١</sup>

١ وعنوانها الإلكتروني هو: <http://www.globalink>. و"غلوبالينك" شبكة دولية لمكافحة التبغ يديرها الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان.

## التدريب وبناء القدرات

### المشاريع الوطنية لبناء القدرات

١٥- شارفت الأنشطة التي يتم تنفيذها في إطار مشروع المنظمة "حماية الشباب من التبغ في خمسة بلدان"، الذي تموله "مؤسسة الأمم المتحدة"، على الانتهاء في كل من الصين والهند وكينيا والسنغال وأوكرانيا. كما بدأ العمل أيضاً في تنفيذ مشاريع بناء القدرات على الصعيد القطري بتقديم نواة مالية لاستهلال أو تدعيم برامج مكافحة التبغ المستدامة ذاتياً في بنغلاديش وتيمور-ليستي في إقليم جنوب شرق آسيا وموزامبيق في الإقليم الأفريقي التابعين للمنظمة.

### الاجتماعات والحلقات العملية الإقليمية ودون الإقليمية والوطنية

١٦- تم تنظيم حلقة عملية وطنية لبناء القدرات لفائدة اثني عشر بلداً ناطقاً بالروسية في الإقليم الأوروبي في بيلاروس في شهر آذار/مارس ٢٠٠٤، وحلقة عملية أخرى لفائدة ستة بلدان تنتمي إلى رابطة أمم جنوب آسيا للتعاون الإقليمي في نيبال في آذار/مارس ٢٠٠٤. وكان الغرض الرئيسي من هاتين الحلقتين تعميم النتائج التي تحققت من خلال مشروع "حماية الشباب من التبغ في خمسة بلدان" والتداول في أهم القضايا المتعلقة بتنفيذ برامج مكافحة التبغ الشاملة على الصعيد الوطني. ومن المزمع عقد حلقتين عمليتين أخريين لفائدة بلدان أفريقيتا الغربية وفائدة الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا والصين.

### إعداد المواد الأساسية

١٧- يتم، في الوقت الحاضر، وضع دليل بشأن بناء القدرات من أجل مكافحة التبغ يركز على التدابير العملية الشاملة لمكافحة التبغ في إطار مبادرة المنظمة "وسائل النهوض بمكافحة التبغ في القرن الحادي والعشرين". ويتم توفير مسودات عن مضمونه لمختلف الحلقات العملية المتصلة بإذكاء الوعي وبناء القدرات. كما تتولى المنظمة نشر تقارير بشأن أفضل الممارسات في تدابير مكافحة التبغ. وقد صدر اثنا عشر تقريراً من هذا القبيل منذ حزيران/يونيو ٢٠٠٣ تغطي مواضيع مثل فرض الضرائب، والتغليف والوسم وحظر الإعلان والترويج، وشن الحملات من خلال وسائل الإعلام، وسياسات الخلو من التدخين، والترصد والرصد.

## الاتصالات ووسائل الإعلام

### اليوم العالمي للامتناع عن التدخين، ٢٠٠٤

١٨- يركز اليوم العالمي للامتناع عن التدخين، ٢٠٠٤ على ممارسات العمل الاستغلالية المسببة للفقر وتلك التي تديم الفقر المتصلة بوباء التبغ. وأصدرت المنظمة مجموعة من المواد لاستخدامها على المستويين العالمي والإقليمي وسوف تستهل هذه المناسبة من جانب حكومة البرازيل في ٣١ أيار/مايو في برازيليا.

### وسائل الإعلام

١٩- صدرت في عام ٢٠٠٣ عدة نشرات صحفية عن حالة تنفيذ الاتفاقية الإطارية والمبادرات الجديدة للمنظمة. ونوهت أحدث هذه النشرات الصادرة في آذار/مارس ٢٠٠٤ بتوقيع البلد رقم ١٠٠ على الاتفاقية.

وتم تنقيح موقع مبادرة التحرر من التبغ على شبكة الإنترنت<sup>١</sup> لتسهيل فهمها على القراء وتناول دورها الجديد في مرحلة ما بعد اعتماد الاتفاقية.

## الشراكات العالمية

### المنظمات غير الحكومية

٢٠- تعمل المنظمة، في الوقت الحاضر، على وضع مبادرة عالمية تمولها "مؤسسة الأمم المتحدة" وتهدف إلى تعزيز قدرات المنظمات غير الحكومية في مجال مكافحة التبغ، ولاسيما في البلدان النامية. وفي شباط/فبراير ٢٠٠٤ استهلّت المكاتب الإقليمية السنة الجولة الثانية من تطبيق المشاريع ودعت إلى تقديم اقتراحات على المستوى القطري من المنظمات غير الحكومية التي سبق أن تلقت ٦٩ منها منحاً لهذا الغرض. وستتولى المنظمة تنفيذ هذه المشاريع والحفاظ عليها وتقييمها.

٢١- وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، عقد اجتماع في جنيف مع ممثلين عن المنظمات الدولية للمهنيين الصحيين لتقضي السبل الكفيلة بزيادة مساهمتهم في مكافحة التبغ. وأعدّ المشاركون مدونة ممارسات جديدة بشأن مكافحة التبغ لمنظمات المهنيين الصحيين.

فرقة العمل المخصصة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة المعنية بمكافحة التبغ والتابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة

٢٢- بحثت الدورة الخامسة (واشنطن العاصمة، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣) لفرقة العمل المخصصة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة والمعنية بمكافحة التبغ التوجهات الجديدة للأنشطة في أعقاب اعتماد الاتفاقية الإطارية. كما تمت مناقشة الخطوط العريضة الواردة في التقرير الثالث للأمين العام للمجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن فرقة العمل.

### مجموعة الدراسة المعنية بتنظيم منتجات التبغ التابعة لمنظمة الصحة العالمية

٢٣- انعقد الاجتماع السادس للجنة الاستشارية العلمية بتنظيم منتجات التبغ (غوا، الهند، أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣) ووضع توصية تتعلق بالفترة على إجراء البحوث والاختبارات المتصلة بمنتجات التبغ: المبادئ التوجيهية والبروتوكولات المقترحة للبدء في اختبار المنتجات. وأكد المدير العام مركز اللجنة بوصفها مجموعة دراسة اعتباراً من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣. لذا فإنها ستعرف من الآن فصاعداً باسم مجموعة الدراسة المعنية بتنظيم منتجات التبغ التابعة لمنظمة الصحة العالمية.

### المراكز المتعاونة مع المنظمة من أجل مكافحة التبغ

٢٤- وتعترف المنظمة سعيًا منها لتدعيم شبكة المراكز المتعاونة معها في مجال مكافحة التبغ والوقاية من الأمراض غير السارية (وعدها ثمانية مراكز حالياً)، عقد اجتماع في المركز المتعاون مع المنظمة من أجل مكافحة التبغ في هابيلبيرغ (ألمانيا) في النصف الثاني من عام ٢٠٠٤.

= = =